أثر استثمارالتكنولوجيا الحديثة في تطور القطاعات الاقتصادية في العراق

The impact of investing in modern technology on the development of economic sectors in Iraq

الاستاذ المساعد الدكتور

ناجي ساري فارس

جامعة البصرة \ مركز دراسات البصرة والخليج العربي

Assistant Professor Dr. Naji Sari AI-Maliki

University of Basra / Center for Basra and Arabian Gulf Studies

البريد الألكتروني najialmaliki1966@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/06/26 **تاريخ القبول:** 2024/06/29 **تاريخ النشر:** 2024/06/30

المستخلص :ان استخدام التقنيات المتقادمة في القطاعات الاقتصادية تؤدي إلى العديد من المشاكل في الاقتصاد العراقي , إذ أن تقادم هذه التقنيات تؤدي الى ضعف وارتفاع تكلفة الانتاج . إن تطبيقية التكنولوجيا الحديثة لها تأثير على تطور وانتعاش الاقتصاد من خلال استخدام الالات والمعدات المتطورة في عمليات الانتاج . لقد شكلت التقنيات الحديثة منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية في تطورالقطاعات الاقتصادية في اغلب دول العالم من خلال جذب الاستثمارات المختلفة في قطاعات , الزراعة , والصناعة ، والخدمات . ويمكن تطبيق هذا التكنلوجيا الحديثة في الاقتصاد العراقي من خلال جذب الشركات الاستثمارية من أجل معالجة الاختلالات القطاعية والنهوض بالواقع الاقتصادي في العراق . وعليه فلابد من ادخال التكنلوجيا الحديثة من اجل زيادة وتنويع الانتاج , وهذا مايؤدي إلى زيادة التشغيل والتقليل من البطالة والفقر , وتنويع الاقتصاد .

الكلمات المفاتحية : التقنيات المتقادمة , القطاعات الاقتصادية , التكنلوجيا الحديثة , الاختلالات القطاعية .

Abstract

The use of obsolete technologies in economic sectors leads to many problems in the Iraqi economy, as the obsolescence of these technologies leads to weakness and high costs of production. The application of modern technology has an impact on the development and recovery of the economy through the use of advanced machines and equipment in production processes . Since the beginning of the nineties of the last century, modern technologies have constituted a qualitative shift in the development of economic sectors in most countries of the world by attracting various investments in the sectors of agriculture, industry, and services . This modern technology can be applied in the Iraqi economy by attracting investment companies in order to address sectoral imbalances and advance the economic reality in Iraq. Therefore, modern technology must be introduced in order to increase and diversify production, and this leads to increased employment and reduced unemployment and poverty, And diversifying the economy.

Keywords: advanced technologies, economic sectors, modern technology, sectoral imbalances.

1-المقدمة : تعد التكنولوجيا المحرك الرئيسي في تطور الاقتصاد , حيث ان التطور الذي يحدث في اقتصادات الدول المتقدمة ومنها اليابان وامريكا وبريطانيا وروسيا وكوريا الجنوبية والصين وفرنسا , جاءت عن طريق التكنولوجيا المتطورة . وعليه فإن الدول المتطورة في التكنولوجيا تعد من الدول المتقدمة اقتصادياً , أما الدول دول المتخلفة اقتصادياً نتيجة تخلفها التكنولوجي. وهذا ماحدث في الاقتصاد العراقي إذ إن تخلف الاقتصاد واختلال القطاعات الاقتصاد جاءت نتيجة التخلف التكنولوجي الذي يعد احد مكونات المناخ الاستثماري . وعليه فإن ضعف وتردي البنية التحتية في القطاعات الاقتصادية , مما جعل من انخفاض الانتاجية في هذه القطاعات الاقتصادية . ولهذا فان من مقومات القوة التي يتمتع بها الاقتصاد العراقي من أجل النهوض بالواقع الاقتصادي توفر الموارد البشرية والطبيعية والمالية , وهذه الموارد تعتبر المقومات الرئيسية في النهوض بالاقتصادي العراقي من خلال الاستغلال الامثل لهذه الموارد من اجل تنمية اقتصادية ناجحة عن طريق جذب الشركات الاستثمارية التي تستخدم التقنيات الحديثة في تطوير القطاعات وخاصة قطاعي الزراعة والصناعة . ويعد ذلك من اهم سبل نجاح التنمية الاقتصادية في العراق .

–

1-1 أهمية الدراسة تأتي أهمية الدراسة من خلال الوقوف على التحديات التي تعرقل مسيرة الاقتصاد في العراق وأهمية الاستثمار في استخدام التكنولوجيا المتطورة في انتعاش الاقتصاد العراقي , والقضاء على الاختلالات التي حدثت في مختلف القطاعات الاقتصادية . –

1-2هدف الدراسة تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية : –

– معرفة أهم القطاعات الاقتصادية التي تواجه الاختلال في الانتاج وتقادم التكنولوجيا المستخدمة في هذه القطاعات .

– معالجة الاختلالات في القطاعات الاقتصادية من خلال استثمار التكنولوجيا المتطورة من اجل النهوض بالواقع الاقتصادي في العراق .

–

1-3 مشكلة الدراسة : تسعى الدراسة إلى الوقوف على المشاكل والتحديات التي تعيق استخدام التكنولوجيا الحديثة في القطاعات الاقتصادية , إذ أن الاقتصاد العراقي يعاني من مشاكل عديدة أهمها تدهور معظم قطاعاته الاقتصادية.

1-4-فرضية الدراسة : تقوم الدراسة على فرضية مفادها إن الاستثمارات التي تؤدي استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير القطاعات الاقتصادية له مردود ايجابي على النهوض بالواقع الاقتصادي , إذ إن هناك اختلالات كبيرة لها أثار سلبية الاقتصاد العراقي ومنها الاقتصاد الريعي وتخلف القطاعين الصناعة والزراعة .

2-التكنولوجيا نظرة عامة (مفهومها , تاريخها , فوائدها)

يمكن تعزز التكنولوجيا في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية , اذ تعمل على زيادة وتنويع الانتاج والانتاجية , وكذلك تحسين سبل العيش للعديد من القوى العاملة في صناعة وبيع الالكترونيات , وفي الفترة الاخيرة دخلت في مجالات الذكاء الاصطناعي , ومن خلال الروبوتات التي يمكن ان تزيد من تحول عمليات الانتاج الى العديد من الاعمال المنتجة . كذلك تدخل التكنولوجيا في الطباعة ثلاثية الابعاد في وقت قصير جدا , ومن الممكن تزيد الانتاج وتقلل من التكاليف . وقد ادى النمو السريع في الاقتصادات الناشئة من خلال النهوض بواقع هذه الدول من المتخلفة الى الدول الناهضة كما هو الحال في كوريا الجنوبية وماليزيا وسنغافورة (**United Nations ,2021,4-3**) .

لقد شهد العالم ثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات ، فيمكن نقل المعلومات في مدة زمنية قصيرة عبر الاقمار الصناعية عن طريق الانترنيت او الكمبيوتر او التلفاز . وعليه فإن التكنولوجيا تعد من المجالات التي ازدهرت اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في مختلف دول العالم النامية منها والمتقدمة , اذا ان هذه الثورة التكنولوجية الحديثة تمثلت في نوعين الثورات العلمية (**مخلوف , 2010 , 3**) .

---- الثورة التكنولوجية : ان الارتباط بين مجالات التقدم كافة في العصر الحديث لها ارتباطات وثيقة الى درجة يصعب الفصل بين مجالات التقدم التكنولوجي . فالثورة المعلوماتية تؤثر تأثيرا مباشر في تقدم الاقتصادات في مختلف دول العالمي ، ولكن الثورة التكنولوجية يمكن ان تؤثر في تقدم نقل المعلومات , كذلك في وسائل الاتصالات, اي انها يمكن ان تؤثر في تقدم الثورة المعلوماتية ، ومن ثم فهي تؤثر في الاقتصادات العالمية . ولابد من القول ان الثورة التكنولوجية اصبحت الركيزة الاساسية في خلق الحداثة في تكنولوجيا العصر ، والتي من خلالها توسعت مجالات المعرفة .

---- الثورة المعلوماتية : ان هذه الثورة ترتبط بالتقدم التقني الذي بلغته وسائل الاتصال , مما يساعد على تبادل ونشر المعلومات بسرعة فائقة . والتقنيات المعلوماتية تختلف مما سبقها من تكنولوجيا تقليدية في السنوات السابقة ، نتيجة تفاعلها مع مختلف عناصر المجتمع الانساني غير المادية والمادية ، وهو ماجعل من هذه التكنولوجيا تكون قاسما مشتركا في مختلف الانشطة الانسانية ، وقد انسجمت هذه التكنولوجيا المعلوماتية في داخل المجتمع الانساني , والذي انتج منها العولمة الاعلامية والاقتصادية .

1-2- مفهوم التكنولوجيا : - يشمل هذا المفهوم عنصرين هما , التطور ، والتكنولوجيا , فالتطور هو نوع من التغير الذي ياخذ صورة النمو من شكل بسيط إلى شكل اكثر نموا وتطورا، وتعتبر النظرية الدارونية البيولوجية هي الاساس في المحور الفكري التطوري . والتطور قد يؤدي الى التغير، وقد يكون نتاج هذا التغير تقهقراً وضعفاً او تقدما ارتقائيا ، وتعتبر التغيرات في الحياة الاجتماعية اوالبشرية البيولوجية نتيجة التقدم التقني فى الحضارات البشرية. وعليه فان التطور يتم بشكل تدريجي ومن خلال مراحل معينة، وكل مرحلة من هذه المراحل تعتمد على اختراعات واكتشافات في المراحل السابقة , ويتم ذلك باستمرار من خلال التكنولوجيا التي تساعد الانسان على التنافس والتكيف مع البيئة الجديدة . اما التكنولوجيا هي الاساليب الفنية يستخدمها الاشخاص بهدف تحسين حياتهم , واشباع حاجاتهم المتعددة ، والتكنولوجيا تعرف على انها المعرفة التي من خلالها ان تستخدم الالات

والادوات , من اجل انجاز المهام بشكل اكثر كفاءة لاجل زيادة السيطرتة على الطبيعة، وزيادة قدرتها على الانتاج والرفاهية والاتصال بشكل سريع , ومن خلال التكنولوجيا يمكن للانسان ان يتعامل مع الطبيعة ومن خلال هذا التعامل يدعم استمرار حياته وتطورها . وعليه فان المرحلة الحالية للتكنولوجيا تعتبر انتاج جديد ومتطور في عصر المعلومات فى ضوء التطور الالكتروني والمعلوماتي والمعرفي (**عوض , 2004 , 5**) .

لذلك تهتم الشركات الاستثمارية بالتكنولوجيا المتطورة من اجل تنويع الانتاج في الصناعات المختلفة من خلال تكثيف الاعتماد على كثافة الاعلانات والبحث والتطوير ، كذلك رأس المال المستثمر . ولهذا فان تنويع الانتاج في الصناعة وفي مختلف القطاعات يعتمد على المزيد من الدعم , واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية من اجل الارتباط بين الانتاج في العديد من الصناعات التي من الممكن ان تتكامل فيما بينها من اجل التنويع في الانتاج , ومن خلال الابحاث التجريبية التي من الممكن ان تنجح اذا استخدمت التقنيات الحديثة المتطورة او تفشل نتيجة عدم استخدام التقنيات المناسبة (**Silverman,1999,1-2**) .

وعليه فإن التكنولوجيا تعتبر من المصطلحات المعاصرة ، التي نسمع عنها كثيراً خاصةً في الوقت الحالي ، وقد اصبح مفهوم التكنولوجيا منتشرا بين الافراد من مختلف الاعمار، ويمكن أن نعرف التكنولوجيا على انها : – التفكير والجهد الذي يبذل من قبل شخص او العديد من الاشخاص الخبرات والمهارات , كذلك المعلومات. بالاضافة الى ذلك تعرف بانها العنصر البشري وغير البشري , والذي يمكن أن يتاح له استكشاف وسائل وطرق تكنولوجية في مجالات مختلفة صناعية كانت او زراعية او غير ذلك من الاستكشافات , ويمكن ان تحل العديد من المشاكل التي تعترض الانسان في اي مكان من العالم , كذلك فان التكنولوجيا يمكن ان تزيد من قدرات الاشخاص في حل العديد من المشاكل وخاصة المعرفية والتقنية . لذلك فان التكنولوجيا تعتبر من المفاهيم الحديثة التي تشغل العالم بمختلف اشكاله واصنافه . وقد ساهمت التكنولوجيا في الكشف عن الثروات المعدنية الموجودة في باطن ودخلت الكثير من الصناعات من خلال الثورة الصناعية (**كامل ,2021 , 2**) .

لذلك فان الكتابات الاقتصادية والفنية والقانونية اصبحت تتناول كلمة التكنولوجيا بكثرة في العقود الماضية , وقد بدات الدول النامية ان تهتم بدراسة الجوانب الاقتصادية من خلال تطبيق التقنيات الحديثة في معظم القطاعات الاقتصادية . ويرجع اصل كلمة التكنولوجيا الى الكلمة تتكون من مقطعين والتي تسمى باليونانية (Techno) والتي تعني بها التشغيل الصناعي , اما المقع الثاني فيتكون من الكلمة اليونانية (Logos) والتي تعني المنهج او العلوم , وبعد ذلك يتكون المقطعين من ان التكنولوجيا تعني (علم التشغيل الصناعي) . وهذا العلم هو جزء من المعرفة الذي يشمل العلم والهندسة وتطبيقاتها . وعليه فان التكنولوجيا تعرف على انها مجموعة المهارات والمعارف والخبرات اللازمة التي تؤدي الى تصنيع المنتجات الصناعية , وتعتبر التكنولوجيا تطبيق العلم على الواقع . ومن خلال ذلك نستنتج بان التكنولوجيا تعتبر , مجموعة المعارف المستنبطة من البحث العلمي التي يستغلها الانسان في توفير الجهد والوقت والتقليل من التكاليف (**عبد الرحيم ,2013 , 3**) .

2-2-تاريخ التكنولوجيا : – من اكثر الالفاظ التي تستخدم في وقتنا الحاضر اغلب الاشخاص هي لفظ كلمة (تكنولوجيا). ومن الواضح أن التطور التكنولوجي يرتبط بشكل اساسي بظهور الحضارات الزراعية التي

تركزت على ضفاف الانهار الافريقية الكبرى والاسيوية في مصر وبلاد مابين النهرين والصين والهند . لقد تطور الحاجات الاساسية الغذائية منها والانتاجية في الحضارات الكبرى المتعاقبة في اوقات الحرب والسلم , وهذه الحاجات فقد خلقت الحوافز التي ادت الى تطوير الادوات التكنولوجية التي تتلائم مع مستويات التقدم التي حققتها في حضارة من الحضارات الماضية . وقد استطاعت هذه الحضارات المتعاقبة وخاصة وادي النيل الحضارة مابين النهرين التي كانت سباقة في ابتكار التكنولوجيا المتعلقة بالموارد التعديني (الرصاص , والذهب ,الحديد ,النحاس , البرونز , الفضة , ... الخ) . كذلك اخترعت ورق البردي والميزان العادي والمنفاخ وصهر الزجاج , واللوالب الفخارية السريعة والمحراث المعدني وصناعة القرميد الطابوق والمركب الشراعي واستخدام والعربات ذات الدواليب المعدنية وكل ذلك كان قبل حوالي (1200 – 4000) سنة ق \ م . اما النهضة الاوروبية فهي لم تخرج من دون شيء من التطور والاختراعات , وبالخصوص تطور المجال العلمي والتكنولوجي , فقد بدأ الاتجاه الاوربي نحو تعظيم قدرت العقل على الإبداع عند الإنسان يفرض نفسه على التكيف مع الطبيعة , من خلال امتلاك الانسان القدرات على الاستكشاف من اجل العيش والتغذية والحماية **(كرم , 1990 , 16-18)** .

ان عصر تكنولوجيا المعلومات في عصرنا الحالي , فقد نرى ان هناك اختراعات في كل يوم , وقبل ان ندركها تظهر لنا تقنية حديثة تختلف عن سابقاتها. مما لاشك فيه ان التكنولوجيا في وقتنا الحاضر قد اصبحت هي احدى الادوات التي تنافس في الاسواق , واكثرها اهمية , مما يتطلب من ذلك تتبع التكنولوجيا , واتباع افضلها من اجل تحقيق القدرة التنافسية في الاسواق . حيث ان اي تكنولوجيا حديثة فانها تمر في اربع مراحل , اذا ان لكل مرحل مميزاتها , ومن اهم مراحل التي مرت بها التكنولوجيا مايلي**(الملاح ,2012 ,2)** :-

– المرحلة التكنولوجية الاساسية : – حيث ان هذه المراحل اخر مرحلة في التطور التقنية حيث تصبح احدى اساسيات المنشأة الانتاجية وبدون هذه التقنية فان المنشأة سوف تخسر مركزها التنافسي بين المنشأة . مثال على ذلك هي وجود الخدمة للانترنيت في المنشأة والتي بدونها سيكون من الصعب الإستمرار في التواصل والعمل مع الاخرين في التعاملات الخارجية والداخلية .

– المرحلة التكنولوجية الرئيسية : – وهذه المرحلة اصبحت من الموثوقات نتيجة السجل التاريخي الامن لها , اذ اصبحت احدى اهم الادوات التي تحقق المنافسة بين المنشأة الاخرى . مثال على ذلك برامج الانظمة التي توردها الشركات (ERP) التي اصبحت موجودة في كل المنشأة التي تريد تحقيق المنافسة العالية , وذلك كون هذه التكنولوجيا تدير وتعالج البيانات اليومية في المنشأة .

– المرحلة التكنولوجية الناشئة : – وهذه المرحلة من التقنيات هي التي تعد المتقدمة التي تمر فيها , في مرحلة النمو والتي تكون فيها نسبة المخاطرة عالية جدا في حال تستخدم في اول مرة ولم تطبق من قبل , وقد يكون استخدامها السبب في تحقيق التنافس والتقد التكنولوجي , او قد تكون سبب في الفشل وعد التنافس مثال استخدام (Online Banking), اذ كان من الصعب التصديق من قبل العملاء في البنوك من هذه الخدمة نتيجة الخوف وجود الاخطاء التقنية التي تسبب خسارة للبنوك والمنشأة .

– المرحلة التكنولوجية السريعة : – وهي التقنية التي يمكن ان تتقدم بسرعة في مقبوليتها في عدد مستخدمي هذه التكنولوجيا , نتيجة الوصول الى المرحلة المقبولية المبدئية والتي تستخدم في المنشأة الخدمية والانتاجية من اجل تحقيق التقنية عالية الدقة والسريعة . كما هو في خدمة ظهور الرسائل الجوالة (SMS) في تداول الاسهم , وانتشرت هذه المرحلة سريعا بين المستخدمين .

3-2- فوائد التكنولوجيا : – ان الندوات التلفزيونية والبرامج الاخبارية التي تقدم المعلومات ، وفي العصر الحالي اذا اردنا اي من المعلومات فعلينا الا ان نعمل ضغط على زرين في لوحة المفاتيح للكمبيوتر , نكتب المعلومات الَّتي تريد الحصول عليها ففي ثواني او دقائق ومن خلال شبكة العنكبوتية للمعلومات نحصل على هذه المعلومات . ولكن فان البرامج الحاسوبية الموجودة في الكمبيوتر هي الَتي تؤلف الألحان الموسيقية المتنوعة ، وكذلك ترسم الخرائط والمناظر الطبيعية والاشخاص , وتكتب القصص المختلفة . وقد استطاع وضع برامج تصميم من قبل المبرمجون من خلال التصميمات وتطويرها في ميادين التقنية المختلفة في المحركات, والبناء ، والديكورات ، والسيارات , واصبحت الحاسبات الالكترونية تقوم بتطور ذاتها بذاتها بالاعتماد على الابداعات والقدرات التي يقوم بها الانسان . ومن خلال ذلك يمكن ان تتحول القدرات القدرات والاختراعات الى الاستثمار في الابداع الاستهلاكي ، عن طريق توظيفها وبيعها من خلال الطلب عليها في سوق الاستثمار والاستهلاك **(احمد ,2013 , 474-476)** .

وعليه فإن هناك العديد من الفوائد التكنولوجية (التقنية) في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات ومنها مايلي **(ابو غزالة , 2018 , 3- 4)** .

– تعمل التكنولوجيا على تحسين وتسهيل الحياة الى اغلب الاشخاص والمجتمعات , اذا جعلت هذه التقنيات ان الحياة التي تعيشها المجتمعات ابسط واكثر رفاهية .

– ان التقنيات الحديثة جعلت من الافراد وخاصة القوة العاملة اكثر انتاجية سواء في القطاعات التجارة او الصناعة او الزراعة أو غيرها من القطاعات الاخرى , واصبحت العمليات الانتاجية والخدمية تتم بشكل الي ومبرمج .

– ان من فوائد التكنولوجيا هو تحسين المستوى الصحي الى جميع الافراد ، مما ادى الى تقليل الاعداد من الوفيات ، نتيجة اكتشاف الادوية والعلاجات للعديد من الامراض , كذلك تسهل التكنولوجيا التواصل بين الاشخاص في المجتمعات المختلفة .

– تمكن التكنولوجيا الاشخاص غير القادرين على الاعمال الجسدية بكسب قوتهم من الاعمال الفكرية ومن خلال معرفة العلوم التكنولوجية ، وقد ساعدت هذه العلوم في بروز العديد من الاشخاص في مختلف دول العالم امثال العالم (ستيفن هوكينجز) الذي لم يكن العالم ان يستفاد من علمه لولا التقنية الحديثة .

لذلك فان للتكنولوجيا فوائد كثيرة للانسان والمجتمع , تزيد من الانتاج وتطوير مختلف العلوم الصناعية والزراعية والصحية وغيرها من الفوائد التي جعلت من العالم قرية صغيرة , بالامكان الاتصال في وقت قصير .

ان نموذج التنوع التنولوجي الذي يمكن من خلال استخدام مجموعة من المدخلات المتنوعة التي تؤدي على تنوع العلوم التكنولوجية في مختلف المجالات , والتي تخفف من تاثير الصدمات التي تؤثر على الانتاج والانتاجية , ويمكن للشركات الاستثمارية التي تتخصص بانتاج العديد من السلع والخدمات . لذلك ترغب الاقتصادات العالمية

باعتماد التقنيات المتطورة في التشغيل والانتاج من المعدات والالات التي تفيد الانسان والمجتمع في الحياة اليومية , وتقلل من الجهد الجسدي للقوة العاملة **(Koren and Tenreyro,2013,378)** .

3-استثمار التكنولوجيا في تطوير اقتصادات الدول

إن الاختراعات التي تتحول من المشروع النظري الى المشروع العلمي التطبيقي في الانتاج او خدمة تؤدي الى منافع مادية واجتماعية واقتصادية ، والتي تتضمن هذه العملية تحويل الفكرة النظرية إلى مشروع استثماري مفيد في المجالات التجارية والانتاجية والعمية والخدمية . حيث تحتل المرتبة الأولى عالمياً بين الاقتصادات الأكثر اختراعا وتنافسية هي سويسرا ، نتيجة الابحاث العلمية في مختلف المجالات الاقتصادية والتقنية والخدمية. وحتلت سنغافورة , وقد تراجعت الولايات المتحدة في التصنيف الى المرتبة السابعة عالميا . فعلى الرغم من ان اقتصادهذه الدول المتطورة لا يزال يحافظ الانتاجية العالية جداً , نتيجة تحسين الهيكل الاقتصادي الا ان هناك العديد من نقاط الضعف في اقتصاداتها مما يضطرها الاستيراد من دول اخرى كالصين وروسيا نتيجة عدم معالجة بعض الاختلالات في تنوع الانتاج , لهذا السبب تراجعت في الترتيب الولايات المتحدة **(حسين , بدون سنة طبع , 5)** .

ان تحسين الاداء وتخفيض تكاليف الإنتاج ورفع الانتاجية وتحسين نوعيته من خلال الاسهام في استخدم الاساليب والوسائل التكنولوجية المتطورة التي تاتي من اقتصاد المعرفة , وما يحمل هذا الاقتصاد معرفة عملية وعلمية التي تستند على الكثير من المعلومات عن طريق الاتصالات وهذا مايؤدي الى تحسين ادارة المشروعات الاقتصادية , وخاصة الاستثمارية . وكذلك زيادة في الدخل الوطني والانتاج وانتاجية المشروعات الاستثمارية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة ان الاحتكارات للتكنولوجيا من قبل الدول المتطورة , والتي تحتاج لها اغلب الدول النامية التي تحتاجها في زيادة وتحسين وتنويع منتجاتها من اجل تنويع الاقتصاد لديها , لايمكن الحصول عليها من الدول المتقدمة حتى تكون تلك الدول تابعة اقتصادية اليها . ان ذلك يجعل من توسيع فجوة التقدم الاقتصادي بين الدول المتطورة والنامية **(صباح , 2013 , 20-21)**.

ان من المشاكل الرئيسة للسياسة التجارية هي المعاملات التجارية الدولية في السلع والخدمات ومن خلال التدفقات تكنولوجية والمعلوماتية التي لايمكن قياسها بسهولة التي تتبعها سياسات الدول المصدرة المصدرة الدول المضيفة المستوردة في منظمة التجارة العالمية , والتي تتعامل مع قطاعي الصناعة والخدمات , كذلك هناك بعض المشاكل التي تتعلق في نقل التكنولوجيا في قطاع الزراعة نتيجة السياسات الخاطئة في هذا القطاع وخاصة في الدول النامية وخاصة في المشاريع الزراعية الاستثمارية **(Hoekman ,2004,2-4)** .

لقد تم الاعتماد في استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل سريع والذي يستخدم في العديد من الدول وخاصة المتطورة , وبدات الاستثمارات تتزايد من قبل الشركات المتخصصة في هذا المجال الذي يستخدم في التبيقات للانتاج والتخطيط والاختبارات والضبط والتحسينات مابعد التصميم للعمليات والمنتج . ومن خلال قدرة الاستثمارية المتخصصة بالتقنيات الحديثة ومنها الذكاء الاصطناعي الذي يعتبر اداة التي تحاكي الذكاء البشري , حيث ان الشركات الاستثمارية التي تتخصص بالتقنيات يمكنها في زيادة الابتكارات,والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في

صنع المنتجات المتطورة كما هو الحال بالطائرات التي يمكن القيادة الذاتية, كذلك السيارات , وانظمة الخدمات والنقل من خلال التطور التكنولوجي في الدول المتقدمة ,وخاصة لدى الشركات الاستثمارية التي تمتلك الاموال الطائلة(**Manchanda And others 2020,4**). وعليه فان استثمار التكنولوجيا يؤدي الى نمو القطاعات الاقتصادية ومن خلال المخطط (1) التالي سوف نوضح علاقة التكنولوجيا بالتنمية الاقتصادية .

مخطط رقم (1) علاقة التكنولوجيا بالتنمية الاقتصادية

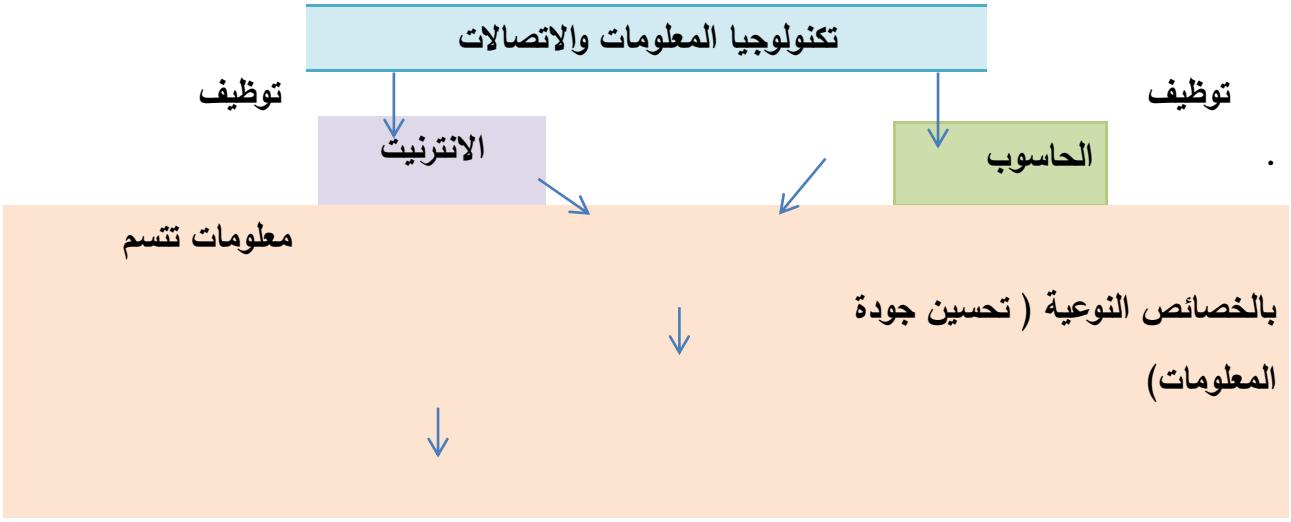

المصدر : – عاصم , خلود , وابراهيم , محمد (2013) , دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية , كلية بغداد للعلوم الاقتصادية , العراق .

يلاحظ من المخطط اعلاه ان هناك علاقة بين التكنولوجيا والتنمية الاقتصادية من خلال ماتقدمه التقنيات الفنية في تطوير الاقتصادات العالمية من خلال اختصار وقت الانتاج , وزيادته وتنوعه , كذلك سرعة الاتصالات بالاسواق , وتحسين مستوى الانتاج في مختلف القطاعات الاقتصادية عن طريق النمو القطاعي , ومعالجة الاختلالات التي تحدث في القطاعات الرئيسية كالصناعة التحويلية والاستخراجية , والزراعة . وهذا التطور يأتي من خلال الاجهزة التكنولوجية التي تتوفر فيها مختلف المعلومات في الحواسيب والانترنيت عن طريق الشبكة

ترشيد قرارات الاستثمار

↓

تحقيق التنمية الاقتصادية

العنكبوتية , ومن خلال البرامج والانظمة , وكذلك معلومات تصل للمستثمرين عن الدول التي يمكن الاستثمار فيها واتخاذ القرارات في رفض او قبول العمل في المشاريع الاستثمارية التي تؤثر في تحسين جودة الانتاج وتنوعه وتصريف المنتجات الفائضة الى الاسواق , وزيادة حرة النشاطات الاقتصادية , مما يؤدي الى النمو الاقتصادي الذي بدوره يؤدي الى التنمية الاقتصادية الشاملة . اما الجدول رقم (1) التالي يوضح المؤشرات التي من خلالها نستطيع قياس دليل الانجاز التكنولوجي , إذ يشكل خلق التكنولوجيا عدد براءات الاختراع , والمبالغ التي تأتي من الرسوم والتراخيص الواردة من الخارج لكل فرد من افراد المجتمع . اما مايخص نشر الابتكارات فان مؤشر القياس يتعامل مع عدد مضيفي الانترنيت والتقنية العالية وحصتها من الصادرات , اما مايخص المهارات البشرية فتقيس على اساس مؤشر عدد السنوات المدرسية , كذلك مؤشر نسبة الالتحاق في العلوم الرياضيات والهندسة , وهذه المؤشرات تعتبر دليل الانجازات العلمية لكل دولة وعلى اساسها يمكن ان نعرف ان الدولة متطورة تكنولوجيا او متخلفة .

جدول رقم (1) مؤشرات دليل الانجاز العلمي

البعد المراد قياسه	المؤشر
خلق التكنولوجيا	- عدد براءات الاختراع الممنوح لكل فرد
	-المبالغ المستعملة من رسوم الملكية والتراخيص الواردة من الخارج لكل فرد
نشر الابتكارات الجديدة	– عدد مضيفي الانترنت لكل فرد .
	– صادرات التكنولوجيا العالية والمتوسطة وحصتها من مجموع الصادرات.
نشر الابتكارات القديمة	– عدد الهواتف (ثابت ونقال لكل فرد) .
	– استهلاك الطاقة الكهربائية لكل فرد .
المهارات البشرية	– متوسط عدد السنوات المدرسية .
	-نسبة الالتحاق الإجمالي في المستوى الثابت من العلوم والرياضيات والهندسة.

المصدر : – صباح , بلقيدوم (2013) , أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية , اطروحة دكتوراه , جامعة قسنطينة 2 , الجزائر , ص 53 .

وفي والوقت الحاضر قد اصبحت التقنيات جزء من الحياة اليومية في دول العالم المتقدمة منها والنامية , ان الوضع التقني في دولة معينة يبين من خلال مامدى توفر الطاقة المتنوعة منها الشمسية وطاقة الرياح وغيرها من مصادر الطاقة البديلة . لذلك تسعى العديد من الدول الى التطور السريع من خلال تحقيق التقنية المتطورة لزيادة التطور في القطاعات الاقتصادية عن طريق تطوير تكنولوجيا المعلومات , وهناك العديد من الدول المتقدمة

تكنولوجيا فهي متطورة اقتصاديا إليكم قائمة تضم الدول الأكثر تقدما في التكنولوجيا وكما يلي (**سعد الدين , 2019 , 3**) .

– انكلترا : – لا تزال انكلترا افضل منتج للاوراق العلمية والتي تحتل المرتبة الثالثة ، وكما انها قد اخرجت الكثير من العلماء والمشاهير من انجلترا . وتعتبر الدولة السابعة من اكثر الدول تقدما في التقنيات ، وذلك لتطورها في التكنولوجيا العالية على مستوى المستهلكين ، علما ان جميع المواطنين في بريطانيا يحصلون التقنية العالية في المستوى العسكري .

– المانيا : تحتل هذه الدولة المرتبة الخامسة من بين اكثر الدول التقنية العالية , منذ الحرب العالمية ، التي كانت هي الاكثر شهرة في انتاج الدبابات العسكرية والتي تتبع التقدم التقني في عام 1900 . وتعد واحدة من افضل الدول المتقدمة وذلك بسبب التوسع الهائل في المجالات التقنية . اذ ان بنيتها التحتية ذات التاثير التقني العالي مع المخططات المعمارية , كما هو في استاذ برلين وهو الاكثر ملحمة في التاريخ .

– الولايات المتحد الامريكية : تعد موطن بعض افضل الشركات الاستثمارية في مجال التقنيات العالمية في شركة انتل , وكوكل . وتعد من اكثر الدول في التكنولوجيا , والاسرع نموا في العالم , ومتقدمة تكنولوجيا في الفضاء كما هو الحال في (ناسا).

– اليابان : ومن المفترض أن تكون هذه الدولة اكثر تقدما في التكنولوجيا عن الدول الاخرى ، فقد تكون الوحيدة الدائمة في الاعمال الابتكارية في الاختراعات التقنية الجديدة. وهي الرائدة الاكثر تكنولوجيا في العالم ، وتحتل المرتبة الاولى بين دول العالم .

– كندا : تعد موطن التكنولوجيا . وقد كان (هنري وودوارد) اول من اخترع الضوء , وكذلك تشتهر في تطوير تقنيات الاتصالات ، والابتكارات ، ومتقدمة في تكنولوجيا الفضاء .

– فنلندا : وتتصدر هذه الدولة كل المجالات السياسة والتكنولوجية والاقتصادية والصحية. وهي التي تطلق المشاريع الاستثمارية في التقنيات العالية . وفي فنلندا فان دخل الفرد فيها هو الاكبر بين الدول الاوروبية , وهذا يفسر مامدى التقدم الكبير والسريع في مجال التقنيات. – كوريا الجنوبية : تحتل المرتبة الرابعة من بين اكثر الدول في العالم تقدما في التطور التكنولوجي ، وذلك نتيجة التفوق في مجالات علوم التكنولوجيا . وهي واحدة من بين اعلى الدول التكنولوجية في الوقت الحاضر , نتيجة انتاجها الى مكيفات الهواء ، القطارات ، وأجهزة الكمبيوتر ، وأجهزة التلفزيون والسيارات . المروحيات والطائرات , والروبوتات المتطورة ،وتعد الدولة الاعلى سرعة في الانترنت في العالم .

– الصين : هذه الدولة لايمكن ان تعتبرها ملك التقنيات , ولكنها ماتزال واحدة من الدول المتقدمة جدا في العالم بسبب استمرارها وتقدمها التقني .

– الهند : وهي سادس دولة في اعلى التقنيات . اذ اغلب البرمجيات الجديدة تأتي من هذه الدولة . ان السبب في تقدمها فيها اول جامعة في العالم التي تعلم جميع العلوم التكنولوجية . وتعتبر اللغة السنسكريتية هي الاكثر فائدة في نظام الكمبيوتر ، وحتى ناسا التي في الوقت الحالي تخطط لاستخدام هذه اللغة . وفيها الكثير من الموارد الطبيعية ، التي تستخدم بشكل صحيح في مختلف المجالات ومنها التقدم التقني .

وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها نشر التكنولوجيا، وقد تكون عمليات نقل التكنولوجيا تحدث بشكل صحيح من خلال اتفاقيات الترخيص , وهناك تبادل الافكار المعلومات التقنية التي من خلالها يمكن ان يتعلم منها الاخرين , ومنها التكنولوجيا البديلة . ويمكن الاستثمار في التقنيات الحديثة تحصل من خلال الشركات الاستثمارية الاجنبية المتخصصة في مجال التقنيات عن طريق التجارة او الاتصالات ,وتوفير الاسواق لتصريف هذه التقنيات والتي تجعل منها منفعة عامة (**Oberdabernig ,2015, 7**) .

وعليه فان التعامل مع التعليم الذي يعد الاساس في ظهور التقنيات والذي يعتبر تكلفة الاستثمار للتكنولوجيا , لانه العائد المستقبلي من الاستثمارات التي يمكن ان تساعد القطاعات الاقتصادية على زيادة الانتاج وتنويعه والمنافسة في سوق المنتجات الصناعية , ومن خلال ذلك يمكن من المخطط (2) ان نتبع الخطوات التي تساعد على التحول نحو القطاعات المعرفية التقنية المتطورة . التي من الممكن ان تساعد على زيادة الانتاج في القطاعات الاقتصادية المختلفة من خلال الاثر الايجابي للتكنولوجيا على الاقتصاد .

مخطط رقم (2) الخطوات التي تحول القطاعات الاقتصادية التقليدية الى القطاعات الاقتصادية التقنية

الجوانب التي يجب تحويلها معرفة تقنية
– بناء المنتجات المبنية على المعرفة – العمليات المبنية على المعرفة – بناء الاستراتيجية المبنية على المعرفة – العلاقات المبنية على المعرفة – البنية الاساسية المبنية على المعرفة

خطوات تحول القطاعات الى المعرفة التقنية
– التعامل مع التعليم على انه استثمار وليس مصروفا – تحويل القطاعات الى قطاعات معرفية – تقسيم المستهلكين والاسواق وفق المستوى المعرفي والتعليمي في القطاعات – بناء الاستراتيجية مع الاخذ بتطور المعرفي في القطاعات – تطبيق عمليات الادارة المعرفية – تقييم الهياكل القطاعية التي تدعم الاستراتيجية المعرفية

– الحوافز والثقافة المبنية على المعرفة

المصدر : صباح , بلقيدوم (2013) , أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية , اطروحة دكتوراه , جامعة قسنطينة 2 , الجزائر , ص 45 .

4– استخدام التكنولوجيا في معالجة الاختلالات القطاعات الاقتصادية في العراق

بما ان العراق يمتلك الموارد الطبيعية والبشرية المتنوعة , من خلال امتلاكه ثاني اكبر احتياطي عالمي من النفط الخام الذي يبلغ (300) مليار برميل الاحتياطي المؤكد , كذلك يمتلك الايدي العاملة الماهرة التي تشكل اكثر من سبعة ملايين من فئة الشباب واغلبهم الخريجين من مختلف الاختصاصات , وذات المستوى من المهارة والتدريب , الذين يستطيعون استيعاب المستويات العالية من تكنولوجيا , وهذا مايجعل العراق من الدول الجاذبة للاستثمار واهتمام الشركات الاستثمارية متعددة الجنسيات , كذلك يمتلك الموارد المائية الوفيرة اذا استغلت بالشكل الصحيح . إذ ان العراق هو قارورة الاستثمارات التي تجذب الكثيرالشركات الاستثمارية **(موسى , 2014 , 174)** .

لقد تم اضافة العراق وحصل على الترتيب (131) عالميا وموريتانيا في الترتيب (129) عالميا في تصنيف مؤشر الابتكارات من بين 132 دولة التي شملها التصنيف , وقد كانت تتصدر الدول العربية هي الامارات وحصل على التريب (31) عالميا من بين الدول العربية . اما في مجال مؤشر المعرفة العالمي لم نحصل على بيانات عن العراق . وهذا مايدل على ان العراق متأخر تكنولوجيا عن الدول النامية نتيجة الظروف التي مرت على العراق من حروب وحصار , واحتلال امريكي **(المؤسسة العربية لضمان الاستثمار , 44,2023 –45)** .

ان تأخر العراق في الابتكارات والمعرفة جاءت نتيجة الظروف السابقة الذكر , وهناك اثار سلبية في الاقتصاد العراقي نتيجة التخلف التكنولوجي ومنها مايلي**(عبد الزهرة ,2015 ,4)** :

--- هناك انخفاض في ثقة مجتمع بالاعمال الاستثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية نتيجة تقادم التكنولوجيا .

--- انكماش في الاقتصاد العراقي بواقع (5 %) بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي على القطاع النفطي.

--- تدهور النمو في القطاع غير النفطي , نتيجة الاهمال , وعدم وجود الجدية في تطور هذه القطاعات بسبب عدم وجود الاستثمارات في مشاريع صناعية وزراعية , كذلك انعدام التكنولوجيا الحديثة في هذين القطاعين .

--- ان هناك زيادة في العجز موازنة العراق والذي يصل هذا العجز الى حوالي (5 %) من الناتج المحلي الاجمالي . وهناك العديد من العوامل التي الى ذلك منها مايلي :

-- تأثير عدم الاستقرار الامني والسياسي نتيجة الحروب والارهاب , مما ادى ذلك الى انعدام الثقة بين المستثمرين في استثمار رؤوس الاموال في العراق , وهذا مامنع من وصول التكنولوجيا الحديثة في تطوير القطاعات الاقتصادية .

-- تدمير البنية التحتية ومعوقات الحصول على الوقود والطاقة الكهربائية , واستخدام التكنولوجيا التقليدية في قطاع الطاقة , نتيجة الفساد المالي والاداري .

وعليه فإن تطوير الاقتصاد العراقي بكافة قطاعاته الانتاجية والخدمية لتحويل العراق من دولة مستهلكة ومستوردة الى دولة منتجة ومصدرة من خلال جذب الشركات الاستثمارية العالمية , ذات التكنولوجيا العالية واستخدامها في تطوير القطاعات الاساسية .

وعليه فان العراق يعد سوقا كبيرا نتيجة ارتفاع متوسط نصيب الفرد سنويا من الدخل القومي الذي يقدر حولي (6000) دولار امريكي . لذلك يعتبر العراق من الداعمين للاستثمار الذي كان دافعا في زيادة الطلب على السلع والبضائع والخدمات المختلف,وان ستخدام التكنولوجيا الحديثة في المشاريع الاستثمارية سوف يعزز من النمو الاقتصادي , حيث ان تنوع وتركيب وتوجهات النشاط الاستثماري في العراق , لابد ان يكون في القطاعات الاساسية الصناعة، الزراعة،والنفط والغاز، والكهرباء ، والبنى التحتية , الاسكان ، النقل، الصحة، الاتصالات، الخدمات،التربية والتعليم، السياحة . وان يكون الاستثمار في المشاريع الزراعية للمحاصيل الرئيسية, كالحنطة، والشعير، والرز، والخضروات ، والتمور، والقطن, وتربية الحيوانات الاليفة كالابقار والاغنام , والدواجن , وكذلك الاسماك , ولابد من استخدام التقنيات الحديثة في هذه الشماريع من اجل زيادة وتنويع الانتاج الصناعي او الزراعي . اذ ان العراق يحتاج الى التكنولوجيا المتطورة نتيجة القطاعات الاقتصادية الكثيفة الايدي العاملة وكثيفة راس المال(**دليل المستثمر , 2023 , 18-19**)

لذلك فان التكنولوجيا المتقدمة يحتاجها العراق من اجل بناء وتطوير البنى التحتية وانعاش القطاعات الاقتصادية , وخاصة الانتاجية , اذ ان المشاريع الصناعية الزراعية والخدمية متقادمة ، والتي تحتاج الى اعادة بناء وتحديث. حيث ان الاقتصاد العراقي يعاني من فجوة واسعة بين المصروفات والايرادات ، وكذلك عدم وجود كفاية في الادخارات من اجل تقليص فجوة الاستثمارات المطلوبة . واذا ما اراد الاقتصاد العراقي من تنمية جميع

قطاعاته الاقتصادية (الانتاجية منها والخدمية) سوى اللجوء الى جذب المزيد الاستثمارات الاجنبية المباشرة ومن خلال تهيئة المناخ الاستثماري الذي يجعل من توجه رؤوس الاموال واستثمارها في العراق وبتقنيات متطورة من اجل التقليل من الفوضى النفطية التي يعتمد عليها العراق في الموازنة العامة **(داود , 2014 , 1034)** . ونلاحظ من الجدول (2) التالي ان هناك توزيع نسبي للاستثمارات المطلوبة وفق الخطة الاستراتيجية لعام 2018–2022 في القطاعات الاقتصادية في العراق , حيث ان هناك قطاع النفط الذي سوف تكون قيمة الاستثمار يبلغ (7,84683) مليار دينار وبنسبة تصل الى (38,4%) , حيث ان اغلب المشاريع الاستثمارية في هذا القطاع نتيجة اغلب الشركات الاستثمارية ومن قبل المستثمرين او الشركات الاستثمارية الاجنبية تحصل على الارباح الطائلة مقابل تخصيص قيمة (2,7574) مليار دينار الى قطاع الزراعة مقابل نسبة تصل الى (7,7%)نسبة قيمة الاستثمارات المخصصة حسب الخطة الاقتصادية 2018–2022 . اما اقل قيمة خصصت للاستثمارات في قطاع التعدين والتي بلغت قيمتها (6,28) مليار دينار وبنسبة منخفضة من التخصيصات تصل الى (0,2%) . اما مجموع المبالغ التي خصصت الى القطاعات الاستثمارية فقد بلغت (35,3846) مليار دينار , وهذه المبالغ تخصص الى الموازنة الاستثمارية وهي نسبة منخفضة مقابل الموازنة التشغيلية التي تصل الى (100) مليار دينار . ومن خلا ذلك نلاحظ ان العراق اغلب الاستثمارات يحصل عليها القطاع النفطي , وانخفاضها في القطاعات الاخرى .

جدول رقم (2) التوزيع النسبي للاستثمارات لعام 2018–2022 في العراق

القطاعات	الاستثمارات (مليار دينار)	النسبة المئوية (%)
النفط الخام	**7,84683**	**45,1**
الزراعة والغابات والصيد	**2,7574**	**7,7**
التعدين والمقالع	**6,28**	**0,2**
الصناعة التحويلية	**3,4854**	**9,8**
البناء والتشييد	**6,12233**	**1,9**
الكهرباء والماء	**3,20243**	**9,5**
التجارة	**1,8545**	**5,2**
النقل والمواصلات	**1,39582**	**3,9**

الخدمات	**0,37219**	**9,5**
المال والتأمين والعقارات	**2,5677**	**7,2**
المجموع	**35,3846**	**100**

المصدر :- الهيئة الوطنية للاستثمار (2023) , , الخارطة الاستثمارية ,العراق ,ص 22 .

وفي الجدول (3) التالي نلاحظ الايرادات والاستثمارات الاجمالي التي قدرت في الخطة الاقتصادية 2018-2022 في العراق .

جدول رقم (3)اجمالي الايرادات والاستثمارات المقدرة للخطة 2018-2022 في العراق

الايرادات والاستثمارات	(تريليون دينار)	(مليون دولار امريكي)
الايرادات المتوقعة الاجمالية	**440,0**	**366,6**
الاستثمارات المقدرة في الموازنة العامة للدولة	**132,0**	**111,7**
اجمالي الاستثمارات المطلوبة	**220,6**	**186,7**
الاستثمارات المتوقعة من القطاع الخاص	**88,6**	**75**

المصدر :- الهيئة الوطنية للاستثمار (2023), , الخرطة الاستثمارية ,العراق , ص 20 .

حيث نلاحظ من الجدول (3) اعلاه ان هناك اثر ايجابي للاستثمارات على زيادة الايرادات من خلال تحسين وتحديث الالات والمعدات الصناعية والزراعية التي تعمل على زيادة وتنويع الانتاج , حيث الايرادات المتوقع تصل قيمتها خلال الخطة المرسومة الى (366,6) مليون دولار مايعادل (440,0) دينار عراقي . اما الاستثمارات المقدرة للخطة الاستراتيجية تصل الى (111,7) مليون دولار مايعادل (132,0) دينار عراقي وبنسبة الاستثمارات المقدة من الايرادات الاجمالية تصل الى (30,0%) . اما الاستثمارات المطلوبة تصل الى (220,6) دينار عراقي مايعادل (186,7) مليون دولار امريكي , اي لابد ان تكون نسبة قيمة الاستثمارات المطلوبة تصل الى (50,1%) من الايرادات , وهذا يؤثر في الشروع بالمشاريع الاستثمارية ذات التكنولوجيا المتطورة في القطاعات الاقتصادية المختلفة , وليس قطاع النفط فقط . وما يخص الاستثمارات المتوقعة من القطاع الخاص فقد قدرت الخطة بان تصل قيمة الاستثمارت الى (88,6)مليار دينار عراقي مايعادل (75,0) مليون دولار .

ومن خلال ذلك يمكن ان تؤثر التكنولوجيا بشكل ايجابي على القطاعات الاقتصادية ومن خلال زيادة قيمة الاستثمارات وفي مختلف القطاعات الاقتصادية . وعليه فان استمرار الانخفاض في الميزان التجاري النفطي الذي يعتمد عليه العراق في الموازنة العامة بسبب الانخفاض المتسارع في اسعار السوق النفطية نتيجة زيادة المعروض النفطي وانخفاض الطلب عليه في الاسواق العالمية النفطية . وهذا مايؤثر سلباً على الناتج المحلي وعلى الاقتصاد العراقي بشكل عام . ان السياسة النفطية في العراق حالياً تتجه إلى تشجيع الاستثمار الاجنبي والاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا الحديثة التي تدخلها الشركات الاستثمارية , لزيادة الانتاج وتوفير العائدات المالية اللازمة لتمويل عمليات الاعمار, واهمال الاستثمارات في القطاعات الاقتصادية الاخرى **(البوعلي , 2015 , 98)** . ومن خلال ماتقدم فان هناك فرق بين اقتصاد يقوم على اسس تكنولوجية تقليدية واقتصاد يقوم على المعرفة والتكنولوجيا الحديثة ، فالقطاعات الاقتصادية تعتمد على الانتاج التقليدي , كذلك وجود القوة العاملة الماهرة ولكن لاتوجد تكنولوجيا متقدمة في الانتاج , وعدم الاهتمام بالابتكارات التي من الممكن تطبيغها على ارض الواقع مما ادى الى تدهور الاقتصاد العراقي الاحادي الجانب .

ولهذا فان من اهم الدوافع التي تجذب الاستثمارات الأجنبية هي تحقيق التنمية من خلال نقل التكنولوجيا التطورة ، غير ان العراق لايستطيع جذب المستثمرين نتيجة الاوضاع السياسية والاقتصادية , كذلك الفساد المؤسسات الذي ينتشر في القطاعات الاقتصادية . وهذا يدل على ان مناخ الاستثمار غير ملائم لجذب الاستثمارات الا في قطاع النفط . حيث ان المناخ الاستثماري الجيد يشجع على جذب المستثمرين الاجانب خاصة الشركات متعددة الجنسيات الاستثمارية المتخصصة في المجال الصناعي والزراعي والنقل والخدمات , والتي لها اثر ايجابي في نقل التكنولوجيا الحديثة، والاساليب الادارية والتسويقية الحديثة والمتطورة . كما ان هناك فرصاً استثمارية عديدة وواعدة في القطاعات الاقتصادية، الى جانب اعادة بناء البنى التحتية , وتوسيع وتنويع القاعدة الصناعية والزراعية **(التميمي , 2008 ,4)** . لذلك فان للاستثمارات الاجنبية اثار ايجابية في نقل التكنولوجية الحديثة التي من الممكن ان تعمل على تطوير القطاعات الاقتصادي في العراق .

–

5الاستنتاجات والمقترحات

–5–

1الاستنتاجات

– نستنتج من الدراسة ان تحويل العراق من دولة مستهلكة ومستوردة الى دولة منتجة ومصدرة عن طريق جذب الشركات الاستثمارية ذات التكنولوجيا المتطورة .

– هناك اثر ايجابي للتكنولوجيا الحديثة في تطوير القطاعات الرئيسية كالزراعة والصناعة , وتعمل على زيادة الانتاج وتنوعة .

– هناك تخصيصات منخفضة للاستثمارات من الموازنة العامة التي لاتؤدي الى زيادة وتنويع الانتاج نتيجة اغلب هذه التخصيصات تخصص الى القطاع النفطي واهمال القطاعات الاقتصادية الاخرى .

– هناك العديد من الدوافع التي تمنع من جذب الاستثمارات منها الفساد المؤسساتي وتدهور الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية .

– نستنتج ان العراق يملك طاقات بشرية مؤهلة وخبرات مختلفة , وموارد طبيعية هائلة , ولكن هناك اهمال واضح من قبل الحكومات المتعاقبة اثرت سلبا على جلب الاستثمارات المتعددة في تطور القطاعات الاقتصادية , ماعدا القطاع النفطي .

2-5- المقترحات

– يقترح الباحث في هذه الدراسة لابد من وجود خطط مبرمجة وصحيحة من اجل تطوير القطاعات الاقتصادية .

– جذب الاستثمارات من مختلف الاختصاصات ومن الدول المتطورة من اجل جذب التكنولوجيا التي يمكن تحدث تغير ايجابي في تطوير الاقتصاد العراقي .

– لابد من العمل على تحسين مناخ الاستثماري الذي يؤثر ايجابا في جذب الاستثمارات التي من الممكن ان تطوير القطاعات الاقتصادية .

– العمل على القضاء على ظاهرة الفساد المؤسساتي في مختلف القطاعات الاقتصادية من اجل تسهيل دخول رؤوس الاموال الاستثمارية الى العراق .

– زيادة تخصيصات الموازنة الاستثمارية من اجل جذب المزيد من الاستثمارات في القطاعات الاساسية الصناعة والزراعة والتعدين , هذا مايؤثر في جذب التكنلوجيا في زيادة الانتاج والنوعية .

6-المصادر والمراجع

– البوعلي , يحيى حمود حسن (2015) , ملامح السياسة النفطية في العراق , مجلة الاقتصاد الخليجي , العدد 25 , السنة الحادية والثلاثون , اذار , ص 98 .

– المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (2023) , مناخ الاستثمار في الدول العربية , التقرير السنوي لعام 2023 , الكويت .

– التميمي , سامي عبيد (2008) , الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق , الواقع والتحديات , مع نظرة خاصة لقانون الاستثمار الاجنبي لسنة 2006 , مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية . http\\www.docudesk . com .

– الهيئة الوطنية للاستثمار (2023) , الخارطة الاستثمارية , العراق .

– الملاح , تامر (2012) , مراحل تطور التكنولوجيا , مركز تكنولوجيا التعليم , http://kenanaonline.com

– ابو غزالة , إبراهيم (2018) , فوائد التكنولوجيا , http://mawdoo3.com

– احمد , عزت السيد (2013) , الثورة التكنولوجية وأثرها في تغير القيم , مجلة جامعة دمشق , العدد (3- 4) , سوريا .

– حسين , نيفين (بدون سنة طبع) , جهود دولة الامارات المتحدة في مجالات الابتكار واقتصاد المعرفة , وزارة الاقتصاد الامارات .

– داود , تغريد داود سلمان (2016) , أثر الايرادات النفطية في تنمية الاقتصاد العراقي , مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية , العدد (4) , المجلد (24) , العراق.

– دليل المستثمر (2023) , الهيئة الوطنية للاستثمار , العراق .
– صباح , بلقيدوم (2013) , أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية , اطروحة دكتوراه , جامعة قسنطينة 2 , الجزائر .
– سعد الدين , أسماء (2019) , أكثر الدول تقدماً في التكنولوجيا , المرسال .https://www.almrsal.com
– كامل , هبة (2021) , الاختراعات الحديثة , http://mawdoo3.com
– كرم , انطونيوس (1990) , العرب أمام تحديات التكنولوجيا, عالم المعرفة للطبع والنشر , الكويت .
– عاصم , خلود , وابراهيم , محمد (2013) , دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية , كلية بغداد للعلوم الاقتصادية , العراق .
– عبد الرحيم , بوخلخال (2013) , استخدام تكنولوجيا المعلومات و تأثيرها على وظائف المؤسسة دراسة حالة اتصالات الجزائر وحدة ورقلة , شهادة ليسانس , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر .
– عوض , السيد (2004) , التطور التكنولوجي والجريمة , أعمال المؤتمر السنوي الرابع والثلاثون قضايا السكان والتنمية , المركز الديموجرافي بالقاهرة , مصر .
– موسى , خلف عواد , كريم , جاسم سعد(2014) , اتجاهات تعديل هيكل القطاعات الاقتصادية في العراق للمدة(– 2011 1921) , مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد (16) , العدد (1) , العراق .
– مخلوف , بدر اسماعيل محمد (2010) , دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير احصاءات العمل , الدورة القطرية الاحصائية حول (تطوير احصاءات العمل) , اليمن .

-Koren.Miklos and Tenreyro .Silvana(20130) , Technological diversification, American Economic Review, UK .
-United Nations(2021) , Catching technological wavesInnovation with equity, New York .
- Silverman . Brian S(1999) , Technological Resources and the Direction of Corporate Diversification: Toward an Integration of the Resource-Based View and Transaction Cost Economic , Management science, 45(8),USA .
- Hoekman. Bernard M. (2004) , Technology transfer to developing Unilateral and multilateral policy options countries , World Bank,USA .
- Oberdabernig. Doris A (2015) , Technology and productivity in developing countries , University of Bern, Switzerland .
- Manchanda And others (2020) , AI Investments Allow Emerging Markets to Develop and Expand Sophisticated Manufacturing Capabilities , World Bank Group , USA .